قوله

وظاهرة في كل عين فهو الذي ذكر قلوب العارفين على شهود وجهه
المطلق كل اين وحين لا تشغلهم العوارض في الحيوة الدنيا عن استحضار
الوجه المطلق الغير المقيد باين دون اين بل يستحضرونه في كل
ما يرد عليهم من عوارض الحيوة الدنيا فيحظون بالعلم الاتم والشهود الاعم
كما اشار اليه الشيخ رضي الله عنه بقوله عقد الخلائق في الاله عقايدا وانا اعتقدت
جميع ما اعتقدوه في ذلك النفس واذا المراد
في اي نفس يقبض ولم يستوعب استحضاره جميع الانفاس فقد يقبض
بعضهم في وقت غفلة فلا يستوي مع من قبض على صفة حضور وشهود
فان الاول يحشر ووجهه الى غير الحق سبحانه فيستحق البعد والطرد والثاني
يحشر ووجهه الى الحق سبحانه مشاهدا اياه فيسعد بالسعادة العظمى والمثوبة الكبرى
مع علمه بعدم اي بعدم انحصار
الحق في ابنية خاصة وجهة معينة يلزم اي الازم على الصورة الظاهرة
الحسية البدنية لا في الصورة الباطنة القلبية الروحية في الحالة
المقيدة المخصوصة التي حال الصلوة التوجه بالصلوة الى شطر المسجد
الحرام انقيادا لامر الحق سبحانه واتباعا لشريعة نبيه صلى الله عليه وسلم
وجعلها في غير حال الصلوة غير منحصر فيها واحدة اي قبلته بعض
من الابنية وجه الحق المفهومة من قوله تعالى اينما تولوا فثم وجه الله
فشطر المسجد الحرام اي من تلك المراتب فقبله اي في شطر المسجد الحرام
وجه الله وحقيقته لكنه غير منحصر فيه كما اشار اليه بقوله ولكن لم اقل
هو هنا اي في شطر المسجد الحرام فقط واما احسن ما قيل لا اقل دارها بثرة
تجد كل نجد للعامرية دار فلها منزل على كل ماء وعلى كل دمنة اثار بل قف
عند ما ادركت من كتابه ولا تجاوزه والزم الادب ظاهرا في الاستقبال
شطر المسجد الحرام ولا تجاوزه كما ادركت من قوله تعالى فول وجهك شطر
المسجد الحرام وكذلك الزم الادب باطنا في عدم حصر الوجه في تلك
الابنية الخاصة اي الجهة المنسوبة الى الانة المسؤل عنها التي هي شطر
المسجد الحرام كما ادركت من قوله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله اي في كل
الابنية الخاصة من جملة ابتغاء ما تولوا اليها اي من جملة اثبات

وجهات تولي متولي اليها فقوله اثبات بالتنوين ولفظ ما زائدة فقد بان
اي ظهر لك عن الله بعد ذلك انه في ابنية كل وجهة يتوجه اليها
وعاينته اي عند التولي ابنية كل وجهة الا اعتقادا جامعا لعدم اعتقاد
ان ثمه واحدة الله فان تلك الابنية ان كانت ابنية معنوية فالتولي اليها
عين اعتقاد ان وجه الله فيها وان كانت صورية فالتولي اليها صورة لا
يكون الا بعد اعتقاد ان فيها وجه الله فالاعتقاد الذي هو التولي المعنوي
لازم على كل تقدير بخلاف التولي الصوري فانه غير لازم بل غير صحيح اذا كان
الابنية المتوجه اليها من الجهات المعنوية فليس عند التولي الى
الانبيات على الوجه العموم واللزوم الا الاعتقاد وايضا تول فكل ما
يعتقده المعتقد يكون من الانبيات التي اخبرها الله سبحانه بان
ثمة وجه الله فالكل من المعتقدين اي اعتقاد كان مصيب في اعتقاده
لان معتقده مما تولى اليه متول وكل مصيب ماجور وكل ماجور سعيد
وكل سعيد مرضي عند ربه فكل من المعتقدين في الله باي اعتقاد كان
مرضي عند ربه وان شقي زمانا ما في الدار الاخرة فان الشقاوة في بعض
الازمنة لا ينافي السعادة المطلقة فقد مرض اي فانه فقد مرض وتالم
اهل العناية والامثال ان كل واحد من المرض والتالم نوع شقاوة مع علمهم
بانهم سعداء اهل الحق في الحيوة الدنيا قوله في الحيوة الدنيا متعلق بقوله
مرض وتالم اي فكذلك لكل من عباد الله حتى ... في
الحيوة الاخرى في الدار ... احد من اهل ...
الذين كشفوا الامر اي امور ارجعهم على ما هو عليه ...
اولا ... اخر ...
... وجودي ... على الراحة والخلاص
من الالم ... لعيش بمجرد خلاصهم عن الالم
العذاب بل امور زايدة عليه كما اخبرتهم الشريعة الحقة والعقل بحقيقة
الحال والله المرجع والمآل ...
سبحانه باسمه الفتاح الذي هو من جملة مفاتيح الغيب على صالح عليه السلام
باب الاعجاز الفاتح على بعض الشهود طريق السعادة حين امنوا به وعلى بعضهم

في كلمة

Copyright King Saud University